

رقم البحث بالقائمة	الرابع
عنوان البحث	معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية
جهة النشر	مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية
التاريخ	المجلد (14)- الإصدار السابع- سبتمبر 2020
فردى/مشترك	مشترك

ملخص بحث بعنوان: معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر

وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية

طال تأثير جائحة كورونا المستجد (COVID-19) نظمَ التعليمية في جميع أنحاء العالم، وأدى إلى إغلاق المدارس على نطاق واسع؛ مما هدد التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين، هما: الإغلاق شبه العالمي للمدارس بجميع مراحلها، كذلك الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة، مما ألزم الدول بسرعة البحث عن بدائل تعليمية قادرة على العبور بالنظم التعليمية لبر الأمان؛ وإنقاذ الموسم الدراسي دون المساس بتأمين حياة الطلاب، وكان من أبرز البدائل التعليمية لإغلاق المدارس: التعليم عن بُعد من خلال المنصات الإلكترونية مثل منصة الـ Zoom، القنوات التعليمية على محطات الإذاعة والتلفزيون، الوعائية المنزلية، إلا أن التعليم عن بُعد كان في مقدمة البدائل المقترحة التي يمكن بها تخطي قرار الحظر الكلي الذي فرضته الكثير من الدول؛ حيث انتقلت العديد من المدارس إلى التعلم عن بُعد، وأنشأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إطاراً لتوجيه الاستجابة التعليمية لوباء COVID-19 للتعليم عن بعد.

ومن أبرز الخبرات مواجهةً لجائحة COVID-19 وصدمةً فيما يتعلق بالجانب التعليمي، هي خبرة جمهورية الصين الشعبية؛ حيث واجهت تعطل الدراسة بإطلاق سياسة لإدارة الطوارئ والأزمات التعليمية بعنوان "تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم" "Suspending Classes Without Stopping Learning"، لمواصلة أنشطة التدريس عبر الإنترنت، من خلال الاستخدام الفعال والسلس لتطبيقات تكنولوجيا الجيل الخامس 5G وتكنولوجيا عمومًا؛ والتي أحدثت فرقاً في المعركة ضد COVID-19 بالمجتمع الصيني؛ إذ تم توفير منصات للبرمجيات

وخدمات للتدريب المجاني، وتوفير "التعليم عن بعد عبر الفيديو" و "التعليم عن بعد المباشر" و "الفصول الدراسية المتزامنة"؛ والتي ساعدت المدارس على تنظيم معلميها وطلابها للتدريس والتعلم من المنزل والحصول على درجاتهم دون تغيير.

واتساقاً مع هذه الجهود العالمية في إدارة الجائحة، قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية باتخاذ عدة قرارات لإدارة هذه الأزمة، منها: إغلاق المدارس منذ 2020/3/15، والتحول نحو التعليم عن بعد لاستكمال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019 بمراحل التعليم قبل الجامعي بإطلاق منصة EDMODO، التي تتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين، بجانب القنوات التعليمية بالتلفزيون المصري، واستخدام المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني من الصف الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي. وبالرغم من بذلته الدولة وخاصة في الفترة الحالية من جهود للتحويل نحو الرقمنة في الخدمات المجتمعية عامة والتعليم خاصة، إلا أن نظام التعليم الأساسي المصري يعاني من بعض أوجه القصور التي قد تعترض الانتقال المفاجئ من الفصل التقليدي إلى الفصول الافتراضية، خاصة فيما يتعلق بالقدرات التكنولوجية للمعلم والتلميذ؛ فمنظومة التعليم بمصر تعاني من ضعف توافر الأجهزة التكنولوجية لعدة أسباب، منها: قصور في البنية المعلوماتية، غياب التخطيط الاستراتيجي الشبكي لدمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، التوزيع غير العادل للخدمات التكنولوجية في المدارس بين المحافظات وبين المناطق الحضرية والريفية بالمحافظة الواحدة مما فتح المجال أمام الاستبعاد والحرمان لبعض المناطق؛ وعزل كثير من السكان اجتماعياً وثقافياً وتكنولوجياً.

وعليه استهدف البحث الحالي الكشف عن مدى نجاح تجربة مصر في إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي، ومحاولة التغلب على معوقات نجاح هذه التجربة على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية، في محاولة لوضع إجراءات وضوابط مقترحة تضمن لهذه التجربة النجاح والاستمرارية ليس فقط في ظل الظروف الطارئة وإنما لاتخاذها نهج مستمر للتعليم المصري، وللوصول إلى نتائج البحث تم إعداد استبانته مكونة من (57) عبارة طبقت على عينة عشوائية قوامها (1239) معلم من معلمي التعليم الأساسي في مصر، موزعة على (13) محافظة من محافظات مصر، وتم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في دور كل من منصة EDMODO والقنوات التعليمية بالتلفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-19، كما أجمع معظم أفراد العينة على أن المشروعات البحثية لا تعد بديلاً فعالاً في تقييم الطلاب، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث انتهى البحث بوضع بعض الإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية .

الكلمات المفتاحية: إدارة أزمة - COVID-19 - مرحلة التعليم الأساسي - خبرة جمهورية
الصين الشعبية.